استغنيت لجمع الذكور وحينئذ فالمراد بنون النسوة نون
الاناث الموضوعة لهن وان استعملت في غيرهن مجازا
قوله بني على السكون وعلة بنائه حينئذ ضعف شبهه
بالاسم باتصاله بالنون التي لا تتصل الا بالفعل فيرجع
الى اصله الذي هو البنا لما علمت ان اعرابه ليس
بطريق الاصالة قوله لان المضارع الخ علة لحمل المضارع
المتصل بنون النسوة على الماضي المتصل به وانما
المضارع فرعا عن الماضي لان المضارع عند الكوفيين
مشتق من الماضي واما عند غيرهم فلان المضارع هو
الماضي بزيادة حرف المضارعة ثم قول المص محلا الخ
يفيد ان علة بنا المضارع المتصل بنون النسوة هي حمل
على الحمل الماضي المتصل بها ونحو سبقه بهذا التعليل
ابن مالك رد او رد عليه ان هذا التعليل يقتضي ان
الماضي انما بني لاتصاله بالنون المذكورة وليس كذلك
لان الماضي مبني مطلقا اتصلت به النون اولى فان كان
تعليلا لخصوص البنا على السكون فغير محتاج اليه
لانه جا على الاصل فلا يعلل على انا لو سلمنا انه تعليل
فلا يأتي هذا التعليل الا ان قلنا ان الماضي مع ضمير
الرفع المتحرك يبنى على السكون وليس كذلك بل يبنى
على فتح مقدر كما قد سمعت فكان الاولى حذف هذا
التعليل ويعلل البنا بضعف الشبه كما قلناه ونحو
ذهب جمع منهم ابن درستويه والسهيلي وابن طلحة
الى اعراب المضارع مع نون النسوة لبقاء موجب الاعراب

فيه

فيه فهو مقدر في الحرف الذي كان فيه بنا هو الخ قوله فانه يكون
مبنيا وعلة بنائه تركيبه مع النون المذكورة تركيب خمسة عشر
وامتزاجه بها خلافا للرضي فان قيل لما امتزجا فهلا اعربت
الكلمة على النون كما يعرب الاسم الممتزج بالتنوين على
ما قبله قلت لان الاسم اصل في الاعراب والفعل فرع
فيجري فحط على اعراب الاسم بحسب الامكان دون الفعل
خصوصا والنون من خواص الافعال فضعفت مشابهة
الاسم قوله فان لم يباشره اي الفعل فان فصل بينهما
فاصل ملفوظ به او في التقدير بان تفصل بينهما فاصل
مقدر قوله كان معربا على الاصح وذلك لانتفا علة البنا
وهو تركيبه مع النون تركيب خمسة عشر ومقابل الاصح انه
معرب مطلقا اي باشرته النون ام لا وذهب قوم منهم
الاخفش الى بنائه مطلقا ونقله الرضي عن الجمهور وقيل
ما اتصلت به النون مطلقا فنقله الرضي عن الجمهور لا معرب
ولا مبني كما تقدم ذلك قوله لتبلون ولتبلوان ولتبليين
فان هذه الامثلة مرفوعة بالنون المحذوفة لتوالي الامثال ل
مرفوعة بالنون المحذوفة لتوالي الامثال واعراب الفعل
مع نون التوكيد هنا لانها لم تباشره اذ قد فصل بينها وبينه
بفاصل ملفوظ به وهو واو الجماعة في الاول والف
الاثنين في الثاني والياء في الثالث قوله ولا تتبعان نحاها
تربيع هذا المثال لان فيهما الفعل معرب لفعل الشرط لان
النون لم تباشر في الاول الفصل بالف الاثنين فهو مجزوم
بحذف النون والالف فاعل والمثال الثاني فصلت فيه يا الضمير

Copyright © King Saud University